

إن لم تستمتع بحياتك، فسوف لن تتذوق طعم العبادة أيضاً! _____ سماحة الشيخ بناهيان



لماذا ترى صلاة بعض المصلين أشبه إلى الشجار مع الله منها إلى العبادة؟
طرق الوصول إلى البهجة المعنوية والحيوية في الحياة

متى ما فقدتَ الحيويَّة والنشاط في حياتك فلا بدَّ أنْ تُركَّ تركيزك أنْ تُعدِّدَ أحزانك وطلباتك عندما تقف على سجادة الصلاة! إذ من كانت حياته تعيسة لا يلتذُّ بها، فلن يستقيم قلبه تجاه الله لحظة العبادة. كما أن الله يبغض عبادة كهذه. فليس التديُّن بحيازة المعتقدات وحسب، فإنا نرى أيَّ اعتقادات هي هذه التي لم تمنحك النشاط؟!

كيف يمكن للعمل بالأحكام الدينية أن يبعد المرء عن الله؟ ذلك عندما يشعر الإنسان بكونه صاحب فضل على الله ويطلبه الكثير، إذ يزعم أن الله لم يمتعه بشيء وعلى الرغم من كل ذلك أمره بالصلاة! وما هو قد أدَّى الصلاة فيخاطب الله مدلاً ومتوفِّعاً ويقول: "أنت لم تقض لي حاجتي هناك، لكنني أدتُ لك

صلاتك...". فإن صلاة هؤلاء أشبه إلى الشجار مع الله منها إلى العبادة؟ ولذلك فلا خير في صلاتهم إلا قليلا، إذ قد اعتراهم العجب الذي هو من دواعي إحباط الأعمال.

إذا ما أردت أن تنال البهجة المعنوية فعليك أن تحظى بالنشاط في الحياة. وإذا ما أردت أن تكون عبادتك جيّدة فيجب أن تكون الحياة التي عشتها حياة رغبة وهانئة.

على كل من يعشق العبادة أن يصلح حياته ويقوم بما يحوّله الاستمتاع بحياته، وإلا فلن يذوق طعم العبادة شيئا! وكذلك على كل من أراد الاستمتاع بقراءة القرآن أن يعيش حياة ممتعة.